لا قيمة لأي تسوية لا يكون الصدارة فيها للجنوب

عبدالله سالم الديواني

منذ أن تشكل الانتقالي في عام 2017 وتصدره للمشهد في الجنوب خلال أكثر من 5 سنوات ونشاطه الدؤوب، الأمر الذي مكن قضية الجنوب من الوصول إلى مستويات رفيعة على المستوى الداخلي والخارجي، وخصوصا بعد نجاح الحوار الجنوبي الذي شمل الأغلبية من مكونات الجنوب، والبقية حتما سيتم الاستمرار للتواصل معهم حتى يكون الجنوب مظلة جامعة لكل أطيافه السياسية والقبلية والاجتماعية.

هذا التقارب والتوحد جعل نخب الشمال ومشائخه التابعين في المنفى ومعهم بعض المتعاطفين من دول الجوار دعاة القومية الزائفة يواصلون بحثهم عن تسوية تلبي طموحات وشروط الانقلابيين في صنعاء أولا وأدعياء الوحدة ثانيا على حساب قضية الجنوب الرئيسية و محا و لة تجا و ز ها بالعديد من ا لمنا و را ت المكشوفة.

هم يعلمون أن أي تسوية لا تلبي مطالب الجنوبيين، كأصحاب قضية محورية، لن يكتب لها النجاح وإن بذلوا أقصى ما يستطيعون من محاولات لإعاقة هذا الهدف والمطلب العادل والذي يتطلب أن يكون في صدارة تسوية قادمة.

كل القوى التي تحاول صرف أبناء الجنوب عن هدفهم الأسمى في استعادة دولتهم تظل طموحاتهم فاشلة؛ لأنهم يعلمون سواء كانوا في الداخل أو الإقليم والعالم أن الجنوب لم يكن جزءًا من شمال اليمن طوال أكثر من 200 عام (فترة الاستعمار وحتى الوحدة) وإنما كانوا دولة ذات سيادة لها اعتراف إقليمي ودولي وكانت عضوًا في كل المنظمات العربية والإسلامية والأممية.

ولا يجب ممن يبحثون عن تسويات لليمن التعامل مع الجنوب وحقه في فك الشراكة مع نظام لم يعد قائماً في الشمال الذي غدر بها بحربين متتاليتين واغتيال أكثر من 150 من كوادرها وتصفية كل مؤسسات ومصانع الجنوب وجعلوهم في رصيف البطالة.

صدور قرارات الرئيس العليمي مؤخرًا بتسوية أوضاع أكثر من 52000 موظف عسكري ومدني جنوبي من حقهم في العمل والعيش الكريم اعتراف بما حصل من انقلاب على الوحدة والشراكة بين الدولتين التي تمت بطريقة سلمية عام 90م وبعد هذا كله فإن أي استنقاص لحق الجنوبيين في استعادة دولتهم وحكم أنفسهم بأنفسهم لن يكتب له النجاح وستمضي القضية الجنوبية سيرها برجالها الأشداء أصحاب قضية عادلة حتى تصل إلى محطتها الأخيرة بإذن الله.

لماذا يتنصل العالم عن التزاماته للشرعية اليمنية؟

عبدالله الصاصي

ما حصل في بداية الحبكة والدبكة من تأييد ودعم معنوي ولوجستي للشرعية اليمنية وبسخاء من دول الإقليم والعالم، كان سببه النفخ الإعلامي ليس إلا، ومع ذلك اعتمده الإقليم وبعض دول العالم ظناً منهم أن مهنية الصحافة والإعلام متشابهة في نقل المعلومة بكل شفافية بعيداً عن أي لبس وتدليس للحقائق ناتج عن ضغوطات وتحت أي ذريعة أيا كان اعتبارها، ولم يدركوا حينما ناصروا وجادوا بما تحمله قوافلهم أن ما يشاهدوه على الشاشات وما يسمعون عنه سوى بالون كبير في الاسم، خفيف الوزن، نفخ فيه المهرج والطبال من أصحاب الفكر الضال الذين لا يسيل لهم حبر على ورق ولا لسان ينطق إلا بعد الدفع المسبق حتى أصبح ذلك البالون يخيل لمن يسمع عنه أنه تنين ضخم وسيبتلع الحوثة الانقلابيين بين عشية وضحاها.

وبعد عام كامل من الاستمرار في الدعم يصاحبه استمرار للشرعية اليمنية في الإخفاقات في حروبها الشكلية ضد الحوثيين وعدم الوفاء بالتزاماتها بتوفير ما يلزم للمحاربين في الجبهات ومن حقوق وخدمات لصنوف الشعبين في الجنوب العربي واليمن شمالا، وفي الحين الذي ظهرت الإخفاقات جلياً، يصا حبها الاستمرار في التبرير من قبل الإعلام المضلل الصادر من مطابخ ا لشر عية اليمنية. وعلى حالته ظل الوضع لسنوات يراوح بين إخفاق يتكرر وإعلام يناور حتى بلغت الشكوك والحيرة ذروتها لدى الداعمين والمهتمين بالشأن، وحينها لم يجدوا سبيلاً أنسب للخلاص من الشك والحيرة من أمر تنينهم (الشرعية اليمنية) التي اتخذت منهم هزواً ولعباً وحولت الحرب إلى حلقات مسلسل إلى حد كبير مشابه لمسلسل الاطفال (توم وجيري) في حلقاته الألفية، التي تساوي عدد هجمات جيش الشرعية بين الكر والفر في حروب التبة ومع ذلك لم تتحرر.

وفي الحالة المزرية للشرعية من الانهيار والتنمر الحوثي برز الخيار بعد المداولة في الأفكار رست على عرض حالة الشرعية اليمنية على منظمة (الجينوم البشري huqo) التي تأسست في العام 1989م وذلك للكشف السري في الخارطة الوراثية للشرعية اليمنية، وبعد ظهور النتائج بالعديد من الأمراض المزمنة في تراكيب الخارطة الوراثية للشرعية أظهرها تحليل dna، وعلى ضوء ما تضمنه التقرير المرسل من المنظمة يحمل في طياته التحذير بدمغة التأكيد بالحالة الميئوس منها للشرعية في الاستقامة وتحقيق المأمول المعول عليه من الإصلاح والحسم، والسبب خلل في جينات التراكيب الهيكلية والعقلية الفكرية المحصورة في الذات الأنانية المتوحشة في الانتصار للمصلحة الشخصية على حساب المصالح العامة.

وبناءً على ما أكدته التحاليل المخبرية لعلماء البيولوجيا البشرية تم اعتماد الوصية التي حجمت الشرعية اليمنية وحجبت عنها النظرة السابقة بعد أن خيبت ظن من ناصرها من عرب وعجم وهم يبدون عدم الرضى عنها، متخذين من مسار التنصل عن الالتزام بالدعم الذي كان مدرارًا في السابق مما أدى إلى شرذمتها مثل كوم من الهشيم جادت عليه ريح صرصر فحولته إلى شذر مذر في كل قطر.

هذه هي الشرعية اليمنية بعد أن أصبح روادها ليس لهم سوى مكاتيبهم المعنونة بالخيبة والندم على كروشهم التي تمر بمرحلة الانكماش المبشر بالالتصاق بالعمود الفقري مع نهاية موسم تجفيف المنابع المدرة، والدخول في المرحلة الأصعب وهي الزيادة في التفكير غير المجدي المؤدي للوسواس القهري وهم يندبون ماضيًا كان فيه الجيب عامرًا وحاضرا موزعًا بين أنين ومواجع وقلاب دفاتر.

قيام دولة جنوبيه فيدرالية ضمان لمصالح العالم في المنطقة

عميد طيار/ سمير اليعقوبي

أجمع كل الجنوبيين وبكل فصائله السياسية والشعبية الالتفاف حول تشكيل وتأسيس دولتهم الجنوبية الإتحادية، ومن يراهن على غير ذلك فإنه أعمى أو فاقدًا للبصيرة.

دوله سُنية في جنوب الجزيرة العربية صمام أمان للمنطقة من الخطر القادم من إيران.

هل تدرك المملكة العربية السعودية والإقليم الخطر الذي ستواجهه إذا - لا قدر الله - سيطرت إيران عبر ذراعها الحوثي على باب المندب وبحر العرب؟

وهذا من المستحيل - بإذن الله - ولن يقبل به أي جنوبي حر، وجنوب اليوم ليس جنوب الأمس، أصبح لدينا القوات المسلحة الجنوبية والألوية والدبابات والمدرعات وراجمات الصواريخ وقوات خاصة مدربة تدريبا عاليا ومحترفة وقوات العمالقة الجنوبية التي تمتلك مهارات قتالية عالية وخاضت حروبًا حقيقية ويهابها العدو، وأصبح من الضروري أن تمتلك القوات الجنوبية صواريخ ومسيرات، كما يجب إعادة سلاح الجو الجنوبي وتأهيله وتدريب خفر السواحل ودعمه، وعلى الشقيقة الكبرى مصر والسعودية والدول المطلة على البحر الأحمر أن يكون لها غرفة عمليات مشتركة لوقف الابتزاز والقرصنة.

اليوم أصبح العالم يدرك أهمية حماية المنافذ البحرية، فبالأمس كانت معظم الدول العربية والإسلامية والدولية مع وحدة اليمن، لكن الآن الوضع تغير 180 درجة بعد سيطرة الحوثيين على الشمال - ذراع إيران في المنطقة - والتغير في المناهج التعليمية بالحسينيات وجعل المذهب الشيعي الاثنا عشري الرافضي هو السائد، وسب الصحابة وتحويل المساجد من دور عبادة إلى دواوين لمضغ القات، وتقديس الأشخاص والتفريق بين الشعب، هذا قنديل سيد وهذا زنبيل عبد.. وتنظيم المزارات الشيعية وتفجير المنازل وقتل من هو معارض حتى النساء لن يسلمن منهم، والشعب في الشمال متقبل ذلك، وهذا شأنهم.

أما الشعب في الجنوب متمسك بدينه وعقيدته ويكاد يكون مائة في المائة من أهل السنة والجماعة ولن يقبل بتغيير دينه، والتقديس في الجنوب لله وحده الواحد الصمد.

وبحسب المتغيرات والمصالح بين الدول الاقتصادية العظمى والحرب الدائرة بين روسيا والغرب والنقص الشديد في موارد الطاقة، من يقرأ بعمق بين السطور ما يدور في أروقة مجلس الأمن الدولي والدول الراعية لحل الأزمة في اليمن سيدرك أنه أصبح ضرورة ملحة قيام دولة جنوبية فيدرالية تضمن مصالح العالم في المنطقة وخصوصاً بعد التهديدات الحوثية لضرب بواخر النفط بالمسيرات.

وللأسف الشديد سيأتي بعض قاصري النظر من الجنوبيين الذين تربطهم مصالح شخصية مع بعض رموز نظام صنعاء أو بعض المرتزقة الحاقدين على مناطق معينة في الجنوب ولا يريدون الخروج من القوقعة الذين رسموا لهم وتذكيرهم دائما بحرب 86 المشؤومة ولا يريدون أن يتناسوا عن الجراح.

وكان موقف رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي بفتح حوار يضم كل فصائل الحراك الجنوبي تحت مظلة واحدة تحت راية الجنوب لكل وبكل أبنائه، ولا زال الباب مفتوحًا لأي مكون أو شخصية جنوبية.. ومن يغرد خارج السرب لن يرحمه التاريخ. سيأتي يوم يسجل التاريخ بحروف من نور لكل الشرفاء الوطنيين الذين كانت مواقفهم مع شعب الجنوب واستعادة الدولة الجنوبية الاتحادية .